الرجل الكهربآئي

نتقل عن احدى المجلات الفرنسوية الفصل الآتي قالت

ما زالت اميركا تُبرِز من غرائب الاختراع ما ادهشت بهِ العالم بأسرهِ وقد عدلت عن الاشتغال بالممكنات الى محاولة المستحيلات وتحقيق الخياليات . ومن غرائب ما نُقل الينا من مخترعاتها تمثال رجلٍ يتحرك ويتكلم ويبدي جميع مظاهر الحياة حتى كأنهُ انسانٌ حيّ . ومخترع هذا التمثال رجلٌ من حذاق اهل الصناعة يسمى لويس فيليپ پَرُو من مدينةٍ صغيرة من ولاية نيويُرك يقال لها تُوناوَنْدا بالقرب من شلال نياجرا وقد مثّل بهِ هيئة الانسان بكل دقائقهِ وركّب فيه من الداخل آلاتٍ عجيبة تعمل عملاً يشبه السحر حتى يتوهم الناظر اليهِ ان ذلك التمثال مخلوقٌ عاقل

وكان قبل ان يصل باختراعهِ الى هذه الغاية من الكمال قد اجرى فيهِ عدة امتحانات تشهد كلها بتوقد ذهنهِ ودقة يدهِ في الصناعة فأبرز مثالاً صغيراً من هذا النوع سنة ١٨٩١ صنعهُ من الخشب بطول ٩٠ سنتيمتراً وشدّهُ الى عرَبةٍ وأجراهُ في شوارع مدينتهِ فكان يجر العربة ورآهُ والناس من حولهِ الوفٌ وهم يعجبون من امرهِ . فلما آنس منهم ذلك الاقبال عليهِ والاعجاب بهِ وجد من نفسهِ ما جرّأهُ على تتميم اختراعهِ فسعى الى اصحاب الثروة من اهل بلدهِ وسألهم امدادهُ بالمال فعقدوا لذلك شركة قانونية جعلوا مركزها في بوفالُو من ولاية نيويرك واتفقوا معهُ على ان يصنع منهُ امثلةً كثيرة يتجرون بها ويرسلون منها الى جميع جهات الارض

فصنع المثال المشار اليهِ بهيئة رجلٍ جبار طولهُ متران و ٣٥ سنتيمتراً وجعل جلدهُ من الالومينيوم لخفتهِ ورجليهِ من المطاط المنفوخ وسائرهُ من الخشب وكساهُ بلباس ابيض وجعل على رأسهِ كُمَّةً ضمخة وفي رجليهِ حذآءين كبيرين . وكانت يداهُ لا تُفرَقان عن الايدي الطبيعية وقد طلاهما بلون الشَبَه (البرونز) فكانتا اشبه بيدين قد اثرت فيهما الشمس وجسأتا من طول العمل وهما تتحركان بكل حركة اليد . واما وجههُ فكان اذا وقف عن العمل لا يخلو من هيئة جمود فاذا اخذ في الحركة زالت تلك الهيئة وظهرت عليهِ هيئة الحياة

وقد امتحنهُ اول مرةٍ في توناوَندا في اوسع ردهة من المدينة فابتدأ حركتهُ بأن خطا خطوة رجلٍ متردد فقدّم رجلهُ اليمنى ثم وضعها فاهتزّت اهتزازاً خفيفاً واذ ذاك سُمِع صوتٌ يشبه صوت نابض (زنبلك) الساعة اذا أُديرت . وبعد ما وضع رجلهُ اليمنى قام برفق على طرف رجلهِ اليسرى ثم رفعها وقدّمها الى الامام ووضعها بحركةٍ اقلّ تكلفاً من الاولى وبعد ذلك اخذ يمشي بخفةٍ وخطواتٍ ثابتة فدار حول الردهة مرتين من غير ان يتوقف . وعند ذلك اخذ المخترع يكلم الحضور فحقق لهم ان هذا التمثال يمكن ان يبقى سائراً كذلك الى ما شآء الله . وكأن التمثال اراد ان يؤكّد كلامهُ فعقّب عليهِ بلفظٍ واضح وقال اني عازم ان اذهب من نيويرك الى سان فرنشسكو . وذلك انهُ كان قد جعل في صدرهِ جهازاً فونغرافيًّا ينطق في وقتٍ معلوم بالفاظٍ معلومة وجعل في رأسهِ جهازاً آخر تتمّ بهِ حركات عينيهِ

وبعد ذلك اخرج التمثال ليطوف حول المدينة فكان في جملة ما فعلهُ انهُ وضع في طريقهِ جذْلاً ضخماً من الحطب فلما انتهى اليهِ توقف عن المسير وكأنهُ حار فيما يصنع فادار حدقتيهِ ثم كأنهُ صمم على ركوب هذه العقبة فوضع احدى رجليهِ على جذل الحطب وخطا عنهُ بالرجل الاخرى فكان لهذه الحركة العجيبة من الدهش عند الناظرين ما لا يعبر عنهُ وصف حتى لم يشك اكثرهم ان هناك سحراً

وهناك احاديث اخرى عن هذا التمثال اضربنا عن ذكرها لشدة غرابتها على انا لم نعد اليوم نستغرب امراً ولا سيما اذا كان صادراً من اميركا بلاد العجائب. اما سرّ هذا الاختراع فلا يزال مكتوماً على انهُ لا شك ان في باطنه آلات كهربآئية تعمل بطريقةٍ سرية فتحرك ما فيهِ من الاجهزة المختلفة

النعام

هو اكبر جميع الطيور الحية المعروفة يبلغ طولهُ من مترين الى مترين ونصف وهو يوجد في كل افريقيا من تونس والجزائر الى رأس الرجآء الصالح وفي بلاد العرب واميركا الجنوبية وفي هذه الاخيرة لا يبلغ طولهُ اكثر من متر و ٦٠ سنتيمتراً

وما زال الناس من قديم الزمان يرغبون في ريش النعام للزينة والفرش بحيث كان الملوك والكبرآء يتنافسون فيهِ ويبذلون لاجلهِ اغلى الاثمان ولذلك كان في كل زمان عرضة للصيد يُستهلك منهُ كل سنة ما لا يحصى الا ان هذه الرغبة ازدادت في الاعصر الاخيرة لادخالهِ في الزيّ النسآئي